

## البحث الخامس

### الخصائص السيكومترية لمقياس المناعة النفسية لدى طالبات الجامعة المتعافيات من كورونا

الأستاذة الدكتورة

**غادة صابر أبو العطا**

أستاذ الصحة النفسية المساعد ووكيل الدراسات  
العليا

كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة مطروح

الأستاذ الدكتور

**محمد غازي الدسوقي**

أستاذ علم النفس التربوي

وعميد شعبة السياسات التربوية

بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

**جيهان يوسف أحمد زيدان**

باحثة ماجستير في التربية للطفولة - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة مطروح.

1445 هـ / 2024 م

إعداد: محمد غازي الدسوقي\*، غادة صابر أبو العطا\*\*، جيهان يوسف أحمد زيدان\*\*\*  
المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس المناعة النفسية لدى طالبات الجامعة المتعافيات من كورونا، وقد طُبق المقياس على عينة قوامها (30) طالبة من طالبات الجامعة المتعافيات من كورونا، ممن تراوحت أعمارهن الزمنية ما بين (20.8 - 21.8) سنوات، بمتوسط (21.3) سنة، وانحراف معياري (0.926)، وتوصلت نتائج البحث إلى تراوح نسبة اتفاق المحكمين على عناصر تحكيم المقياس ما بين (92.3 - 100%)، كما تراوحت قيمة (CVR) Lawshe ما بين (0.692-1.00) لكل عبارة؛ مما يشير إلى صلاحية عبارات المقياس، وتم حساب الصدق التمييزي للمقياس، حيث كان الفرق بين الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى دال إحصائياً عند مستوى (0,01) وفي اتجاه مستوى الإرباعي الأعلى، كما تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس؛ حيث تراوحت معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية ما بين (0.79، 0.88)، كما تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه ما بين (0.53، 0.79) وهي قيم دالة عند (0,01)، مما يشير إلى تمتع عبارات المقياس بدرجة مقبولة من الاتساق، وتم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين، الأولى باستخدام معامل ثبات ألفا، حيث تراوحت قيمة معامل ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس ما بين (0,75، 0,78)، وهي قيم مقبولة، كما تم حساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق باستخدام معامل ارتباط سبيرمان والذي تراوحت قيمه بين (0.85، 0.94) وهي قيم دالة عند مستوى (0,01)، وهذه القيم مقبولة؛ مما يشير لصلاحية المقياس وتحقيق الخصائص السيكومترية له.

**الكلمات المفتاحية:** المناعة النفسية - طالبات الجامعة المتعافيات من كورونا.

(\*) أستاذ علم النفس التربوي وعميد شعبة السياسات التربوية بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

(\*\*) أستاذ الصحة النفسية المساعد ووكيل كلية التربية للطفولة المبكرة-جامعة مطروح للدراسات العليا.

(\*\*\*) باحثة ماجستير في التربية للطفولة- كلية التربية للطفولة المبكرة-جامعة مطروح.

## **Psychometric properties of the psychological immunity scale among female university students who recovered from Corona**

### **Abstract:**

The current research aimed to verify the psychometric properties of the Psychological Immunity Scale among female university students who recovered from Corona. The scale was applied to a sample of (30) female university students who recovered from Corona, whose chronological ages ranged between (20.8-21.8) years, with an average of (21.3) year, and a standard deviation of (0.926). The research results showed that the rate of agreement between the arbitrators on the scale's arbitration elements ranged between (92.3-100%), and the Lawshe value (CVR) ranged between (0.692-1.00) for each statement; This indicates the validity of the scale's statements, and the discriminant validity of the scale was calculated, as the difference between the upper quartile and the lower quartile was statistically significant at the (0.01) level and in the direction of the upper quartile level, and the internal consistency of the scale was verified. The correlation coefficients between the dimensions and the total score ranged between (0.79, 0.88), and the correlation coefficients between the score of each statement and the total score of the dimension to which it belongs ranged between (0.53, 0.79), which are significant values at (0.01), which indicates The scale's statements have an acceptable degree of consistency, and the scale's stability was verified in two ways. The first was by using the alpha reliability coefficient, where the value of the Cronbach's alpha coefficient for the scale dimensions ranged between (0.75, 0.78), which are acceptable values. Reliability was also calculated using a method. Re-application using the Spearman correlation coefficient, whose values ranged between (0.85, 0.94), which are significant values at the level of (0.01), and these values are acceptable. Which indicates the validity of the scale and its psychometric properties.

**Keywords:** Psychological immunity - female university students who recovered from Corona.

## المقدمة:

شكلت جائحة كورونا Covid-19 أزمة اجتماعية ونفسية لكل فئات المجتمع، وخاصة فئة طلاب الجامعة، الذين ما زالوا في مرحلة استكمال دراستهم الجامعية، وما زالوا يتطلعون لاستكمال أهدافهم الحياتية، فتشكلت لديهم مشاعر القلق والخوف من تبعاتها في المستقبل، حيث تعد الموجة الثالثة من فيروس كورونا، هي الأقوى من حيث آثارها النفسية والجسدية والاجتماعية على كل مكونات المجتمع.

وأشار (Zhai and Du (2020 إلى أنه مع تزايد أعداد الإصابات والوفيات بسبب فيروس كورونا المستجد؛ أصبح الناس يعيشون حالة من الهلع والقلق والتوتر على نطاق واسع، ربما لم تشهده البشرية من قبل على الأقل منذ فترة ليست بقصيرة، بالإضافة إلى الشعور بالاغتراب النفسي، والكدر النفسي المتجسد في الأعراض الاكتئابية، بل وحالة من القلق بوجه عام.

وفي ظل تبعات جائحة كورونا تظهر أهمية تفعيل بعض متغيرات علم النفس الإيجابي، حيث تشكل الحالة النفسية أحد أهم الأركان المهمة في مواجهة الأزمات النفسية لتلك الجائحة، وتتباين استجابات الأفراد إزاءها بتباين خصائصهم الشخصية وتباين ما يمتلكونه من مهارات وإمكانات للتعايش معها، وبذلك تظهر دور المناعة النفسية Psychological Immunity كمتغير وقائي ودفاعي للحد من الآثار النفسية التي تصاحب الأفراد المصابين بكورونا (Albert, 2017, 681)

في هذا الشأن بين (Gupta and Nebhinani (2020 أنه بالنظر في الأضرار الجانبية التي نتجت بسبب "COVID-19"، فإن دور بناء المناعة النفسية للأشخاص من حولنا أمر بالغ الأهمية، حيث تمثل المناعة النفسية كحاجز ضد الضغوط البيئية، والمتاعب اليومية، والسلبية، وأشارت نتائج دراسة Torales, et al. (2020) بأن تفشي جائحة كورونا أثرت على الصحة النفسية للأفراد؛ حيث تسببت في ارتفاع معدلات الضغوط النفسية، القلق، أعراض الاكتئاب، الإنكار، الغضب، المخاوف المرضية، ومختلف فئات المجتمع وكشفت نتائج دراسة (Kim and Su (2020 إلى أن جائحة فيروس كورونا غيرت حياة الإنسان

في مختلف دول العالم، وقد انتشرت مشكلات الخوف والصدمة والاكتئاب والقلق، كما أشارا إلى أن جائحة كورونا أصبحت المصدر الرئيسي للخوف والتوتر والقلق في جميع أنحاء العالم أثناء تلك الأزمة.

وأوضح (Rajkumar, 2020) أن معدلات القلق والاكتئاب تراوحت ما بين (16 - 28%) لدى عينات مختلفة أثناء جائحة فيروس كورونا، كما بلغت الضغوط النفسية 8% من إجمالي العينة بالإضافة إلى اضطرابات نفسية أخرى، كتوهم المرض واضطرابات النوم، وأشارت نتائج دراسة (trivedi, 2020) إلى أهمية تعزيز المناعة النفسية كمتغير واقٍ من الشعور بالقلق والتوتر والإجهاد النفسي المصاحبين لفيروس كورونا.

في حين أشار (Polizzi, et al., 2020) إلى أهمية الدور الذي تقوم به متغيرات المناعة النفسية للتخفيف من الآثار السلبية لجائحة كورونا؛ حيث أشار إلى أهمية الصمود Resilience والتعافي Recovery واستراتيجيات المواجهة Coping strategies، واليقظة الذهنية Mindfulness، المساندة الاجتماعية Social Support والتوجه نحو الأهداف بعيدة المدى، وأوضح مرسى (2000) أن المناعة الداخلية تساعد الفرد على زيادة معدلات الرضا النفسي له، وهي المناعة النفسية التي يقصد بها قدرة الشخص على مواجهة الأزمات والكروب، وتحمل الصعوبات والمصائب، ومقاومة ما ينتج عنها من أفكار ومشاعر غضب وسخط وعداوة وانتقام، وأفكار ومشاعر يأس وعجز وانهزامية وتشاؤم.

يتضح مما سبق أن المناعة النفسية المرتفعة تكسب الفرد القدرة على مواجهة وتحمل المشكلات والصدمات النفسية، وعلى العكس من ذلك فإن تمكن القلق من السيطرة على مشاعر الفرد النفسية وما يصاحبه من ضغوط وتوترات واضطرابات نفسية؛ كان ذلك مؤشراً على ضعف المناعة النفسية لديه، وبالتالي كان الفرد معرضاً للإصابة بالأمراض العضوية والفيروسات الخطيرة، ومنها فيروس كورونا.

## مشكلة البحث:

تتعرض طالبات الجامعة لأنواع عديدة من الضغوط النفسية في حياتهن، ويمكن أن تكون هذه الضغوط ناتجة عن العديد من الأسباب، بعضها بسبب ظروفهن الخاصة، والبعض الآخر لظروف البيئة الاجتماعية التي يتواجدن فيها، وفي السنوات الأخيرة ظهر نوع آخر من الضغوط النفسية لدى طالبات الجامعة بسبب إصابتهم بالأمراض والفيروسات المنتشرة، ولعل فيروس كورونا المستجد أحد أصعب وأخطر المحن التي واجهت المجتمعات بشكل عام كما واجهت طالبات الجامعة، وله آثار سلبية-حتى بعد تماثلهن للشفاء- على الصحة النفسية والانفعالية والاجتماعية والجسدية؛ وذلك لأنه لا يترك آثارًا جسدية ونفسية وانفعالية واجتماعية عليهن فقط؛ بل تمتد الآثار على كافة حياتهن المهنية والأكاديمية وأدائهن الوظيفي.

في هذا السياق؛ أوضحت إيمان حسين (2020) أنه منذ انتشار فيروس كورونا؛ صاحب ذلك العديد من المشاعر السلبية، ومنها: اليأس والتشاؤم والقلق والتوتر والخوف وخاصة لدى طلاب الجامعة؛ وذلك بسبب خوفهم على مستقبلهم التعليمي بالإضافة إلى خوفهم على حالتهم الصحية، وذلك سيؤثر بالطبع على تفكيرهم، ويعمل على تحويله إلى الاتجاه السلبي، ومن ثم تعمل المناعة النفسية على خفض تلك الآثار السلبية أو زيادتها؛ تبعًا لدرجة تحقيقها لدى الطلاب أو عدم وجودها؛ وبالتالي يتأثر جهاز المناعة الطبيعي، وينعكس على مشاعر القلق لديهم.

وأشار عصام زيدان (2013) أن المناعة النفسية هي القوى المحركة التي تسمح للإنسان بالتغلب على التحديات وتجاوز العثرات؛ وخاصة لدى طلاب الجامعة؛ لكي يساعده في تحقيق التقدم الأكاديمي والنجاحات المستمرة، ويؤدي إلى صقل تفكيره وتوجيهه إلى حسن التعامل مع الضغوط والتوترات النفسية والأكاديمية.

ومن الدراسات التي أشارت إلى أهمية المناعة النفسية ودورها في التخفيف من الآثار النفسية السلبية أثناء وبعد الإصابة بفيروس كورونا؛ دراسات: (أمل غنايم، 2018؛ Polizzi, et al, 2020؛ Gupta and Li, et al. ؛ Torales, et al, 2020 ؛ trivedi, 2020 ؛ Liu et al., 2020 ؛ Nebhinani, 2020

2020؛ صلاح محمود، 2021؛ مروة عبد الله، 2021؛ فايز الحسين وعبد الله قدور، 2021) والتي أشارت نتائجها إلى العواقب النفسية والمشاعر السلبية الناجمة عن فيروس كورونا والمصاحبة لها وأدى إلى معاناة الفرد من الشعور بالقلق والاكتئاب وعدم الرضا عن الحياة والشعور بالعزلة الاجتماعية والوحدة النفسية.

ونظرًا لأهمية قياس المناعة النفسية لدى طالبات الجامعة المتعافيات من كورونا فقد حددت دراستي (Olah et al. (2010؛ Dubey and Shahi (2011) أبعادها في: معتقدات المقارنة وتتضمن، التفكير الإيجابي، والاحساس بالسيطرة، والتماسك، وتنفيذ المراقبة والإبداع وتتضمن، التوجه نحو التغيير والتحدي، والقدرة على المراقبة الاجتماعية، ومفهوم الذات الإبداعية، والقدرة على الحشد الاجتماعي، والتوجه نحو الهدف، والقدرة على حل المشكلات، والفاعلية الذاتية، والتفاوض، والقدرة على الإبداع الاجتماعي، تنظيم الذات: وتتضمن، ضبط الاندفاعية، والضبط الانفعالي، والتزامن، وحدد أبعادها عصام زيدان (2013) في (التفكير الإيجابي، والصمود والصلابة النفسية، والإبداع وحل المشكلات، وفاعلية الذات، والثقة بالنفس، والتحدي والمثابرة، والمرونة النفسية والتكيف، والتفاوض)، كما أشار أحمد حسن وآخرون (2022) إلى أن المناعة النفسية هي سمة وقائية دفاعية في الشخصية تتضمن ستة عشر بعدًا، وهي بمثابة أجسام مضادة وتطعيمات أو تحصينات نفسية التي يستخدمها جهاز الحماية النفسية الوقائي "Protective Apparatus" من التأثيرات السلبية وهي (القدرة على المراقبة الاجتماعية، والقدرة على حل المشكلات، وفاعلية الذات، والقدرة على الحشد الاجتماعي، والقدرة على الإبداع الاجتماعي، والتفكير الإيجابي، والاحساس بالسيطرة، ومفهوم الذات الإبداعي، والإحساس بالتماسك، والإحساس بنمو الذات، والتوجيه نحو التغيير والتحدي المتزامن، والتوجه نحو الهدف، والصمود النفسي، والمرونة النفسية، والتحكم في الغضب).

ونظرًا لأهمية قياس المناعة النفسية لدى طالبات الجامعة المتعافيات من كورونا وعدم وجود مقياس - في حدود اطلاع الباحثة- لقياس المناعة النفسية لدى طالبات الجامعة المتعافيات من كورونا؛ فإن ذلك يقتضي ضرورة بناء أداة تتمتع بخصائص سيكومترية جيدة لقياس المناعة النفسية لدى طالبات الجامعة

المتعافيات من كورونا؛ بغرض توفير أداة سيكومترية مستمدة من البيئة المصرية تتناسب مع طبيعة طالبات الجامعة يمكن استخدامها في قياس المناعة النفسية لدى عينة البحث الحالي أو مع عينات أخرى تتوفر فيهم نفس خصائص العينة الحالية، وتتحدد مشكلة البحث في السؤال التالي:

• ما الخصائص السيكومترية لمقياس المناعة النفسية لدى طالبات الجامعة المتعافيات من كورونا؟

**هدف البحث:**

هدف البحث الحالي إلى إعداد مقياس المناعة النفسية لدى طالبات الجامعة المتعافيات من كورونا، والتحقق من الكفاءة السيكومترية من حيث مؤشرات الصدق والثبات ومدى صلاحيته للاستخدام.

**أهمية البحث:**

**أولاً: الأهمية النظرية:**

تتحدد الأهمية النظرية للبحث في إمكانية أن يضيف البحث الحالي إطاراً نظرياً حول المناعة النفسية لدى الطالبات المتعافيات من كورونا يمكن الاستفادة منه في البحوث المستقبلية، وبناء المقاييس ذات الصلة.

**ثانياً: الأهمية التطبيقية:**

تتحدد الأهمية التطبيقية للبحث الحالي في:

1. تقديم مقياس نفسي (مقياس المناعة النفسية) يساعد الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين؛ في تحديد مستوى المناعة النفسية لدى المصابين بالأوبئة الفيروسية، ومن ثم رفع مستوى الخدمات المقدمة لهم.
2. توجه نتائج البحث الحالي المهتمين بمجال (الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية) إلى أهمية رصد وقياس المناعة النفسية لدى طالبات الجامعة المعرضات للأزمات النفسية المختلفة للتخفيف من حدة تلك الأزمات والصراعات النفسية ومشاعر القلق والإحباط.



## المفاهيم الإجرائية للبحث:

يمكن تحديد المفاهيم الإجرائية للبحث الحالي فيما يلي:

### الخصائص السيكومترية Psychometric Properties

يتبنى الباحثون مفهوم الخصائص السيكومترية لـ صلاح الدين علام (2000) والذي عرفها بأنها: دلائل أو مؤشرات إحصائية عن مدى جودة المقياس ومفرداته، إذ توجد خصائص سيكومترية للمفردات هي: تمييز المفردة واتساقها الداخلي، وتوجد خصائص سيكومترية للمقياس هي: صدقه وثباته وحساسيته وشكل التوزيع التكرار للدرجات.

### المناعة النفسية Psychological Immunity

يعرفها الباحثون الحاليون بأنها: قدرة طالبة الجامعة المتعافية من كورونا على حماية نفسها من التأثيرات السلبية المحتملة للضغوط والتهديدات والمخاطر والإحباطات والأزمات النفسية، والتخلص منها عن طريق التحصين النفسي باستخدام الموارد الذاتية والإمكانات الكامنة في الشخصية، مثل: التفكير الإيجابي، والإبداع وحل المشكلات، وضبط النفس والانتزان، والتفاوض والثقة بالنفس فيما تمثله من قدرات، والفاعلية الذاتية والتكيف مع البيئة المحيطة، والصمود والصلابة النفسية، وإظهار التحدي والمثابرة حتى تحقيق الأهداف، ويُقاس إجرائيًا بالدرجة التي تحصل عليها طالبة الجامعة المتعافية من كورونا على مقياس المناعة النفسية المستخدم في البحث الحالي (إعداد الباحثة).

طالبات الجامعة المتعافيات من كورونا: female university students who recovered from

.Corona

يعرفهم الباحثون الحاليون بأنهن: الطالبات المقيدات بالفرقتين الثالثة والرابعة بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة الاسكندرية، واللأئي سبق إصابتهن بفيروس كورونا وذلك من واقع المستندات الرسمية

(الحكومية والخاصة) التي أثبتت إصابتهم بفيروس كورونا أثناء تفشي الوباء في مصر أعوام (2020، 2021، 2022)، وتم إخضاعهم لبرنامج علاجي طبي حتى تماثلن للشفاء، ويحتجن إلى تحسين مناعتهم النفسية بسبب إصابتهم بفيروس كورونا.

#### محددات البحث:

(1) **المحدود البشرية:** طالبات الجامعة المتعافيات من كورونا والمقيّدات بالفرقتين الثالثة والرابعة بكلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة الاسكندرية.

(2) **المحدود الزمنية:** تم تطبيق إجراءات البحث الحالي خلال الفترة الزمنية في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2023 / 2024 م.

(3) **المحدود المكانية:** كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة الاسكندرية.

(4) **المحدود الموضوعية:** التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس المناعة النفسية لدى طالبات الجامعة المتعافيات من كورونا.

#### الإطار النظري للبحث:

#### الخصائص السيكومترية للمقاييس النفسية:

يقصد بالخصائص السيكومترية المؤشرات الإحصائية المشتقة من إخضاع أداة قياس لسلسلة من الإجراءات التجريبية قصد الكشف عن صلاحيتها لقياس ما وضعت لقياسه.

وبين عبد العزيز بوسالم (2014) أن الخصائص السيكومترية للاختبار يقصد بها تلك الصفات الضرورية والمتعلقة بمدى فعالية بنود الاختبار وبالصدق والثبات وما يرتبط بهما من معاملات تمييز ومستويات السهولة والصعوبة ومعايير تفسير النتائج التي يتم التحقق منها بعد تطبيق الاختبار تطبيقاً تجريبياً على عينة ممثلة للمجتمع تسمى بعينة التقنين"، وعليه فالخصائص السيكومترية عبارة عن مجموعة مؤشرات

تعتبر عن إمكانية الوثوق بنتائج الاختبار واستقرارها واتساقها والأحكام الصادرة عنها، وتتمثل أهم هذه الخصائص في:

## 1- الصدق (Validity):

يعد صدق الاختبار أو المقياس من أهم خصائص الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية الجيدة، ذلك لأن الصدق يتعلق بمدى نجاح الاختبار في قياس ما وضع لقياسه وتحقيق الهدف الذي صمم من أجله، وانطلاقاً من الدرجات المحصل عليها من تطبيقه يتم التوصل بدقة إلى استدلالات معينة (صفوت فرج، 2007، 24).

وعرف بشير معمريه (2012) الصدق بأن يكون الاختبار قادرًا على التمييز بين طرفي الخاصية، أي أن يميز بين الأداء القوي والأداء الضعيف لدى أفراد العينة، أما إذا كانت درجات الاختبار جميعها متقاربة دل ذلك على صدق ضعيف للاختبار، أي أن الاختبار لم يقم بالمهمة الأساسية في عملية القياس، وهي إظهار الفروق الفردية بين أفراد العينة.

ويمكن القول إن صدق الاختبار يرتبط بصلاحيته لتحقيق الغرض الذي وضع من أجله، وبإمكانية استخدام درجات المقياس في القيام بتفسيرات معينة، إذ لا يمكن الوثوق في نتائج اختبار لا يقيس ما وضع لقياسه.

ويمكن التحقق من الصدق بطرق متعددة منها:

أ. **صدق المحتوى:** ويسمى أيضًا صدق المضمون أو الصدق المنطقي أو صدق عينة الاختبار، حيث تعد بنود (مفردات أو فقرات أو عبارات) الاختبار عبارة عن عينة محددة بشكل دقيق وشامل وممثلة لمضمون وجوانب السمة موضع القياس، فكلما كانت بنود المقياس ممثلة لمختلف جوانب السمة المطلوب قياسها كان محتوى المقياس صادقًا (صلاح الدين علام، 2011، 61).

ب. **الصدق المرتبط بالمحك:** المحك هو مقياس موضوعي مستقل عن الاختبار يقيس ما صمم الاختبار لملاحظته أو التنبؤ به أو تشخيصه، ويمكن من خلاله تحديد مدى صلاحية الاختبار.

وأشار صفوت فرج (2007) إلى أن صدق المحك يعتمد على حساب الارتباط بين درجات الاختبار وبين محك خارجي مستقل، وهو السلوك نفسه أو النشاط الذي يتناوله الاختبار بالقياس، ويمكن التمييز بين نوعين من الصدق المرتبط بمحك هما: الصدق التنبؤي والصدق التلازمي، وذلك بالاعتماد على استخدام محكات أداء مستقبلية أو محكات أداء راهنة.

ج. صدق التكوين الفرضي: ويقصد به مدى قدرة وصدق ونجاح الاختبار في قياس خاصية أو مفهوم نظري لسمة معينة يفترض وجودها ولا يمكن ملاحظتها مباشرة، ولابد من تجميع للمعلومات المتعلقة بالسمة أو الخاصية موضع القياس وتحويلها إلى بنود لقياس المكونات الأساسية للسمة أو الخاصية، ويسمى أيضًا صدق البناء أو صدق المفهوم (موسى النبهان، 2004، 34).

## 2- الثبات (Reliability):

أشار سعد عبد الرحمن (2008) إلى أن الثبات يعد من أهم الخصائص السيكومترية للاختبار الجيد بعد الصدق، فالثبات يشير إلى مدى استقرار ظاهرة أو سمة معينة، ويتعلق بدقة الاختبار في قياس هذه السمة في أكثر من مرة، فالاختبار لا يمكن أن يكون صادقاً إلا إذا كان ثابتاً لأن الدراسات الحديثة أصبحت تنتظر للثبات بأنه مؤشر من مؤشرات صدق الاختبار، والثبات يتعلق بمقدار الثقة التي يمكن أن نضعها في نتائج الاختبارات من خلال ثباتها وعدم تغيرها.

وأوضح صلاح الدين علام (2011) أن درجات الأفراد على الاختبار ينبغي أن تعكس الفروق الفردية بين الأفراد في السمة المقاسة، وكما هو معلوم فإن درجات الاختبار تتأثر بدرجات متفاوتة بأخطاء القياس، ولذلك فإن درجة الفرد على الاختبار والتي يطلق عليها بالدرجة الملاحظة تتكون من درجتين هما: الدرجة الحقيقية والتي تمثل المقدار الحقيقي للسمة عند الفرد ودرجة الخطأ التي تجعل الدرجة الملاحظة الفعلية للفرد تختلف عن درجته الحقيقية بسبب أخطاء القياس، والفرق بين الدرجة الحقيقية والدرجة الملاحظة يعكس دقة القياس أي أن: الدرجة الحقيقية = الدرجة الملاحظة - درجة الأخطاء العشوائية.

. وعرف بشير معمريه (2012) الثبات بأنه: مدى الدقة والاستقرار والاتساق في نتائج القياس، وضمان الحصول على نفس النتائج تقريبًا إذا أعيد الاختبار على نفس الفرد أو نفس المجموعة من الأفراد، وهذا يعني قلة تأثير عوامل الصدفة على نتائج الاختبار.

. وتوجد طرق متنوعة لتقدير الثبات أشار إليها (علي خطاب، 2001؛ موسى النبهان، 2004؛ صلاح الدين علام، 2011) فيما يلي:

أ. **طريقة إعادة الاختبار (معامل الاستقرار):** تقوم هذه الطريقة على تطبيق الاختبار على عينة من الأفراد، ثم تطبيق نفس الاختبار مرة أخرى على نفس العينة بعد فترة زمنية عادة لا تقل عن أسبوع ولا تزيد عن ستة أشهر، ثم يحسب معامل ثبات الاختبار وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيقين الأول والثاني، ويُطلق على معامل الارتباط في هذه الحالة بمعامل الاستقرار.

ب. **طريقة الصور المتكافئة (معامل التكافؤ):** تقوم هذه الطريقة على إعداد صورتين متكافئتين من الاختبار، بحيث تطبق الصورة الأولى وبعد فترة زمنية وجيزة يتم تطبيق الصورة الثانية على نفس المجموعة من الأفراد، ويحسب معامل الثبات بحساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد في الصورتين المتكافئتين، ويُطلق على معامل الارتباط في هذه الحالة بمعامل التكافؤ.

ج. **طريقة إعادة الاختبار بصورة مكافئة (معامل الاستقرار والتكافؤ):** يمكن للباحث الجمع بين الصور المتكافئة وإعادة الاختبار بتطبيق إحدى الصورتين وبعد مدة زمنية تطبق الصورة الثانية، وبحساب معامل ارتباط بيرسون للدرجات بين الصورتين يتم تقدير قيمة معامل الثبات، والتي تدل على الاستقرار والتكافؤ.

د. **طريقة التجزئة النصفية (Split-Half):** تستخدم هذه الطريقة عندما يتعذر استعمال الطرق سابقة الذكر، بحيث يحسب معامل الثبات من خلال تطبيق الاختبار مرة واحدة، ثم قسمة نتائج هذا التطبيق إلى جزئين متساويين وحساب معامل الارتباط بينهما، ويكون هذا المعامل هو معامل الثبات، والتقسيم قد يكون تقسيم أسئلة الاختبار إلى فردي وزوجي، أو تقسيم الاختبار نفسه إلى نصفين متساويين في عدد

البنود (النصف الأول والنصف الثاني)، ويتم حساب معامل الارتباط بين نصفي الاختبار باستخدام معامل ارتباط بيرسون.

ويترتب عن هذه التجزئة انخفاض ملحوظ في معامل الارتباط (معامل الثبات)، وذلك لأن معامل الثبات الذي نحصل عليه بهذه الطريقة هو معامل ثبات نصف الاختبار، وتتم معالجة هذا الانخفاض باستخدام معادلات إحصائية تسمى معادلات تصحيح الطول منها: معادلة سبيرمان براون، معادلة جتمان (Gutman)

3. **الاتساق الداخلي:** يعتمد الاتساق الداخلي على مدى ارتباط البنود أو الفقرات مع بعضها البعض داخل الاختبار، وارتباط كل بند مع الاختبار ككل، وتقوم فكرة هذا المعامل على تقسيم الاختبار إلى عدد كبير من الأجزاء يساوي عدد بنوده، واعتبار كل بند أو فقرة اختباراً فرعياً، ويتم حساب الارتباطات بين جميع فقرات الاختبار وكلما زاد الاتساق بين هذه الفقرات زاد اتساق الاختبار ككل.

### المناعة النفسية Psychological Immunity:

يُعد مصطلح المناعة النفسية من أحدث المصطلحات في بحوث ودراسات مجال علم النفس الإيجابي، ويتبعه مصطلح الصحة النفسية الإيجابية، فالمناعة النفسية جهاز وقائي يقوى أسباب وميول وتوجهات البعض عن الاستهداف أو التعرض للإصابة النفسية، ويرفع من قدرة الفرد على التأقلم، وتشكل المناعة النفسية قدرة الفرد على التعافي من التأثيرات السلبية للمواقف الضاغطة وتجاوزها بإيجابية والتفاعل مع الحياة باقتدار (Albert, et al., 2017, 678).

في هذا الصدد، قام (Olah (2009 بالعديد من الدراسات والبحوث على مدار عدة سنوات والتي كشفت من خلالها عن تطور المناعة النفسية، فوصفها بأنها وحدة متكاملة متعددة الأبعاد لموارد الشخصية المرتبطة بالجوانب المعرفية والجوانب الوجدانية والجوانب السلوكية، كما أشارت إيمان عصفور (2016) إلى أنه في الفترة الحالية تزايد الاهتمام نحو دراسة المناعة النفسية؛ وذلك لأنها تعمل بالتوازي مع جهاز المناعة الحيوي

وتتفاعل معه ولا تقل أهمية عنه لحياة الفرد.

يتضح مما سبق؛ أن المناعة النفسية مطلب أساس لجميع الأفراد بوجه عام وللطالبات المتعافيات من كورونا بوجه خاص، حيث تعمل على تحسين المتعافية من كورونا من المشاعر السلبية التي قد تتعرض لها في أي وقت، وتعد الملجأ الآمن لها، تحفظ به ذاتها واستقرارها النفسي.

### مفهوم المناعة النفسية:

يمكن تتبع تطور مفهوم المناعة النفسية في أهم الدراسات والبحوث التي اهتمت بهذا المجال وذلك على النحو الآتي:

اتفق (Olah, et al. (2010)؛ وAlbert (2017) على أن المناعة النفسية تعرف بأنها: مجموع السمات الشخصية التي تجعل الفرد قادرًا على تحمل تأثيرات الإنهاك والضغط، وعلى دمج الخبرة المكتسبة من ذلك بنمط لا يؤثر على الوظائف الفعالة للفرد، كما إنه ينتج مناعة نفسية مضادة تحمي الفرد من التأثيرات البيئية السلبية فهي تمثل تقيح ضد العدوى.

وأشار (Dubey (2011)؛ وعصام زيدان (2013)، وعلي علي (2022)، وSélei et al. (2021) إلى أن المناعة النفسية تعرف بأنها: قدرة تكيفية طبيعية وشاملة لجميع الجوانب الانفعالية والعاطفية تعمل لا شعوريًا طبقًا لنظام معقد ومنظم لمواجهة الضغوط الوجدانية وحماية الفرد من التأثيرات السلبية المحتملة للضغوط والتحديات والمخاطر والإحباطات والأزمات النفسية، والاعتداءات النفسية والبيئية أسوة بنظام المناعة الحيوية"

في المقابل أوضح (Sidorov (2015)؛ وKaur (2021) إلى أن المناعة النفسية هي نظام وجداني تفاعلي متغير يجعل الفرد يظف قدراته في التمييز بين الأشياء المفيدة والضارة من خلال الذاكرة والقدرة على التخيل والتخطيط وتقييم الخطر والحماية أو الدفاع وإدراك معززات الحياة والكيان الجسدي والهوية والإبداع.

- في ضوء التعريفات السابقة يمكن استنتاج الخصائص المشتركة لمفهوم المناعة النفسية، فيما يأتي:
- المناعة النفسية قدرة لدى الفرد تمكنه من مواجهة الأزمات والضغوط النفسية، ومقاومتها والحماية منها.
  - المناعة النفسية عملية دينامية تفاعلية؛ تعمل على تحصين الفرد من الضغوط والأزمات.
  - المناعة النفسية نظام وجداني تفاعلي متكامل ومتعدد الأبعاد يهيئ الفرد للمقاومة.
  - المناعة النفسية مجموعة من السمات الشخصية تجعل الفرد قادرًا على مواجهة المواقف الضاغطة.
- ومما سبق يمكن تعريف المناعة النفسية بأنها "قدرة طالبة الجامعة المتعافية من كورونا على حماية نفسها من التأثيرات السلبية المحتملة للضغوط والتحديات والمخاطر والإحباطات والأزمات النفسية والتخلص منها عن طريق التحصين النفسي باستخدام الموارد الذاتية والإمكانات الكامنة في الشخصية، مثل: التفكير الإيجابي، والإبداع وحل المشكلات، وضبط النفس والالتزان، والصمود والصلابة والتحدي والمثابرة والفاعلية والتفاوض والمرونة والتكيف مع البيئة.

#### أبعاد المناعة النفسية:

أشار أحمد حسن وآخرون (2022) إلى أبعاد المناعة النفسية في الآتي: (القدرة على المراقبة الاجتماعية، القدرة على حل المشكلات، وفاعلية الذات، والتفكير الإيجابي، والاحساس بالسيطرة، ومفهوم الذات الإبداعي، والاحساس بالتماسك، والاحساس بنمو الذات، والتوجيه نحو التغيير والتحدي المتزامن، والتوجه نحو الهدف، والصمود النفسي، والمرونة النفسية، والتحكم في الغضب).

وقدّم (Dubey, and Shahi, 2011; Olah, 2010) وصفًا موجزًا لمكونات المناعة النفسية ويتكون من ثلاثة نظم رئيسية متفاعلة، وكل منها يندرج تحته مجموعة من الأبعاد الفرعية، وهي: معتقدات المقاربة "الإقدام" Approach Beliefs، ويشمل مجموعة من النظم الفرعية وهي التفكير الإيجابي، والاحساس بالسيطرة، والاحساس بالتماسك، والاحساس بنمو الذات، ومعتقدات التنفيذ والإبداع -Monitoring



Creating Exciting وهذا البعد يهتم بالقدرة على توليد حلول وابتكارات جديدة للمشكلات والتوجه نحو الهدف بما يحقق فاعلية الذات، فهي من وسائل التعامل مع الصعوبات الاجتماعية فهي القدرة على الإبداع الاجتماعي، ومعتقدات الذات Self-Regulating، وهذا النظام منظم للتوترات والانفعالات التي تعطل الأعمال المخطط لها، فهو يتحكم في المقاربة عن طريق ضبط الانفعال، أما المراقبة والمرونة يتم التحكم فيها عن طريق التزامن.

وقام عصام زيدان (2013) بتحديد تسعة أبعاد رئيسة للمناعة النفسية، وهي: التفكير الإيجابي، والصمود والصلابة النفسية، والإبداع وحل المشكلات، فاعلية الذات، وضبط النفس والالتزان، والثقة بالنفس، والتحدي والمثابرة، والمرونة النفسية والتكيف، والتفاؤل.

#### خصائص الأفراد مرتفعي المناعة النفسية:

أشار (أمل غنايم، 2018، 398)؛ (Kagan, 2006, 95) إلى مجموعة من الخصائص والسمات التي يتمتع بها الأفراد ذوي المناعة النفسية المرتفعة، وهي أنها تساعدهم على الثبات، وهدوء النفس، واطمئنان القلب، والشعور بالرضا، كما تكسيهم القدرة على التحمل، والقدرة على بناء علاقات اجتماعية جيدة، والقدرة على تحديد جوانب حياتهم التي يمكنهم السيطرة عليها، أو التحكم فيها، وبالتالي توجيه طاقاتهم نحوها، أي القدرة على توجيه الطاقات للمجالات الحياتية القابلة للتحكم والسيطرة، والقدرة على التفكير المنطقي، وإنتاج أفكار منطقية، وكذلك التفكير الإيجابي، والقدرة على حل المشكلات، ومقاومة الفشل والتعبير عن الذات بصورة إيجابية، والإحساس بالسيطرة والتماسك، ومواجهة التحديات بطرق إبداعية، والتفاؤل والنظرة الإيجابية للحياة والإقبال عليها، والقدرة على تحويل الفشل على نجاح والمحنة إلى منحة والنظرة لأسباب الإخفاق على أنها عوامل تحديات.

ويمكن القول: أن الأفراد ذوي المناعة النفسية المرتفعة لديهم رؤية واسعة للأمور؛ بحيث ينظرون للأمور من زوايا مختلفة، وبالتالي يتسمون بالواقعية والبعد عن المبالغات والتخيلات الواسعة التي لا تمت إلى

أرض الواقع، وهذا يساعدهم على احتواء الأمور والسير بخطوات واثقة في تحقيق نجاح أكبر في تجاوز المحنة، من خلال ما يمتلكونه من قدرات على المقاومة وتحدي الذات والصمود والقدرة على الضبط الداخلي.

### قياس المناعة النفسية:

اهتمت العديد من الدراسات بإعداد أداة لقياس المناعة النفسية لدى العينة المقصودة في تلك الدراسات ومن ذلك دراسة: أمل غنيم (2018) التي أعدت مقياساً في المناعة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين، ودراسة: حمادة خلاف (2020) التي أعدت مقياساً للمناعة النفسية لدى مصابي فيروس كورونا، وهدفت دراسة: هاني السطوحي (2020) من إعداد مقياس المناعة النفسية طلاب الجامعة بوجه عام، بينما أعدت دراسة: فايز الحسين وعبد الله قدور (2021) مقياساً في المناعة النفسية لدى عينة من السوريين أثناء تفشي جائحة كورونا، وأعدت دراسة: مروة عبد الله (2021) مقياساً في المناعة النفسية لدى طلاب الجامعة بوجه عام، ودراسة: صلاح محمود (2021) التي أعدت مقياساً في المناعة النفسية لمعرفة درجة المناعة النفسية لدى المتعافين من فيروس كورونا، ودراسة: أحمد حسن وآخرون (2022) التي أعدت أداة لقياس المناعة النفسية لدى عينة من الشباب المراهقين.

يتضح للباحثين أن الدراسات السابقة أعدت مقياس المناعة النفسية لإجراءه مع عينات أخرى غير عينة البحث الحالي وهي طالبات الجامعة المتعافيات من كورونا، وذلك يقتضي ضرورة إعداد مقياس في المناعة النفسية لدى طالبات الجامعة المتعافيات من كورونا، حيث لم توجد دراسة واحدة -في حدود اطلاع الباحثين- أعدت مقياساً في المناعة النفسية لدى تلك الفئة.

## إجراءات البحث:

### (1) منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي الذي يتضمن جمع البيانات واستخراج النتائج وتحليلها بالاعتماد على الأساليب الإحصائية المناسبة.

### (2) المشاركات من الطالبات في حساب الخصائص السيكومترية:

تكونت عينة حساب الخصائص السيكومترية لمقياس المناعة النفسية من (30) طالبة من طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة الإسكندرية المتعافيات من كورونا، ممن تراوحت أعمارهن الزمنية ما بين (20.8 - 21.8) سنوات، بمتوسط (21.3) وانحراف معياري (0.926).

### (3) أداة جمع البيانات:

مقياس المناعة النفسية لدى طالبات الجامعة المتعافيات من كورونا (إعداد/ الباحثة):

تم تصميم وبناء مقياس المناعة النفسية لدى طالبات الجامعة المتعافيات من كورونا وفق عدد من الخطوات، وهي:

أولاً: مسح وتتبع معظم البحوث العربية والأجنبية التي بحثت متغير المناعة النفسية، وذلك لتحديد ماهية وتعريف المناعة النفسية، وأبعادها المختلفة، ومعرفة كيفية صياغة العبارات في كل بعد من أبعادها.  
ثانياً: الاطلاع على بعض مقاييس المناعة النفسية في الأدبيات العربية والأجنبية، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (1) الأبعاد التي اشتملت عليها المقاييس السابقة للمناعة النفسية

م	المقياس	الأبعاد
1.	Oláh, et al (2010)	1-التفكير الإيجابي. 2-الابداع وحل المشكلات 3-التحدي والمثابرة 4-المرونة النفسية والتكيف. 5-التفاوض. 6-ضبط النفس والالتزان. 7- الصمود والصلابة النفسية. 8-فعالية الذات. 9-الثقة بالنفس.
2.	عصام زيدان (2013)	1-التفكير الإيجابي. 2-الابداع وحل المشكلات 3-التحدي والمثابرة 4-المرونة النفسية والتكيف. 5-التفاوض. 6-ضبط النفس والالتزان. 7- الصمود والصلابة النفسية. 8-فعالية الذات. 9-الثقة بالنفس.
3.	إيمان عصفور (2013)	1-مراقبة الأفكار. 2-التفاوض. 3-التقدير الذاتي. 4-إدارة الغضب
4.	Bhardwaj & Agrawal, (2015)	1- الثقة بالنفس 2-التوافق 3- النضج الانفعالي 4- السعادة النفسية 5- الاتجاه الإيجابي نحو الماضي
5.	مرفت سويعد (2016)	1-الالتزام الديني 2-التفاوض 3-حل المشكلات 4-المبادرة الذاتية 5- الثقة بالنفس
6.	Choochom (2019)	1-اليقظة العقلية. 2-التفكير الواعي. 3-الاعتماد على الذات. 4-مواجهة المشكلات. 5-التفاوض. 6-تخطي العقبات. 7-المرونة. 8-المواجهة. 9-التأقلم مع الأحداث الراهنة.
7.	Gupta& Nebhinani, (2020)	1-إيجابية التفكير 2-التماسك والتحكم 3- التنظيم الانفعالي الايجابي 4-التوجه نحو الهدف 5-فاعلية الذات الإيجابية 6-مهارة حل المشكلة

الخصائص السيكومترية لمقياس المناعة النفسية لدى طالبات الجامعة المتعافيات من كورونا أ.د محمد غازي الدسوقي  
أ.د غادة صابر أبو العطا أ. جيهان يوسف أحمد زيدان

8.	هاني السطوحي (2020)	1- التفكير الإيجابي. 2- المرونة النفسية. 3- الصمود النفسي. 4- التوجه الديني. 5-الفاعلية الذاتية.
9.	حمادة خلاف (2020)	1- الصمود النفسي. 2-التفكير الإيجابي. 3- تنظيم الذات. 4- الاحتواء.
10.	إيمان حسين (2020)	1- التفكير الإيجابي. 2-فعالية الذات. 3- حل المشكلات. 4- الصلابة النفسية 5-الاتزان الانفعالي 6-المهارات الاجتماعية
11.	Kaur, (2021)	1-التقاؤل 2-الشعور بالتماسك 3- القدرة على التحكم 4-مراقبة المصدر الشخصي 5-احترام الذات 6-التحكم الانفعالي 7-التحكم في الاندفاع 8-المثابرة

ثانيًا: تحديد أبعاد مقياس المناعة النفسية لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة المتعافيات من كورونا في ضوء مراجعة المقاييس في البحوث والدراسات السابقة.

تم تحليل الأبعاد التي اشتملت عليها البحوث السابقة في تصميم مقياس المناعة النفسية وخاصة لدى المتعافيات من فيروس كورونا، وتم عمل جدول تكراري للأبعاد الأكثر تكرارًا والتي تتناسب مع خصائص عينة البحث الحالي، ويمكن توضيح ذلك في جدول (2) الآتي:

جدول (2) أبعاد مقياس المناعة النفسية الأكثر تكرارًا والنسبة المئوية في المقاييس والبحوث السابقة (ن=11)

م	الأبعاد	مجموع التكرارات	النسبة المئوية
1.	التفكير الإيجابي.	8	72%
2.	حل المشكلات.	8	72%

3.	الاتزان النفسي.	7	%63
4.	التفاؤل.	7	%63
5.	الفاعلية الذاتية.	7	%63
6.	الصلابة النفسية.	7	%63

وبناءً على نتائج عملية المسح لمقاييس المناعة النفسية في البحوث السابقة والموضحة من خلال الجدول التكراري السابق؛ تم اختيار الأبعاد الأكثر تكراراً لتمثل الأبعاد التي يشتمل عليها مقياس المناعة النفسية في البحث الحالي، ويتضح ذلك من خلال ما الآتي:

- 1- التفكير الإيجابي.
- 2- حل المشكلات.
- 3- الاتزان النفسي.
- 4- التفاؤل.
- 5- الفاعلية الذاتية.
- 6- الصلابة النفسية.

وفي ضوء ما تم الاطلاع عليه؛ تم تصميم مقياس المناعة النفسية لدى طالبات الجامعة المتعافيات من كورونا، وتم مراعاة ما يلي عند صياغة مفردات المقياس:

- أن تكون لغة العبارات سهلة وبسيطة وواضحة.
- أن تغطي العبارات أبعاد المقياس بنسبة جيدة.
- أن تنتمي كل عبارة للبعد الذي تندرج تحته.
- ألا توحى العبارات باختيار بديل معين.

تم عرض المقياس على عدد من الخبراء المتخصصين في علم النفس التربوي والصحة النفسية والتربية الخاصة بلغ عددهم (13) محكماً، حيث تم تقديم المقياس مسبقاً بتعليمات توضح الهدف من استخدامه،

وطبيعة العينة التي سوف تطبق عليها، وطلب منهم إبداء الرأي حول صلاحية المقياس من حيث وضوح تعليماته وصياغة عباراته، ومدى تمثيل المقياس للهدف الذي وضع من أجله، ومدى ملاءمة صياغة عبارات المقياس لمستوى العينة، والجدولان التاليان يوضحان نسب اتفاق المحكمين على عناصر التحكيم وعبارات المقياس:

**جدول (3) نسب اتفاق المحكمين على عناصر التحكيم لمقياس المناعة النفسية ن=13**

عناصر التحكيم	نسب الاتفاق	قيمة Lawshe (CVR)
مدى دقة صياغة العبارات وملاءمتها لمستوى العينة	% 100	1.00
مدى صحة الصياغة اللغوية للعبارات	%92.3	0.692
مدى انتماء العبارات للهدف التي وضعت لقياسه	%92.3	0.692
مدى صحة إجابة كل عبارة عند مطابقتها بمفتاح التصحيح	% 100	1.00

**جدول (4) النسب المئوية لاتفاق آراء السادة المحكمين على عبارات مقياس المناعة النفسية ن=13**

رقم العبارة	نسبة الاتفاق	قيمة Lawshe (CVR)	رقم العبارة	نسبة الاتفاق	قيمة Lawshe (CVR)	رقم العبارة	نسبة الاتفاق	قيمة Lawshe (CVR)
1	%100	1.00	13	%92.3	0.692	25	%92.3	0.692
2	%84.6	0.692	14	%92.3	0.692	26	%100	1.00
3	%92.3	0.692	15	%100	1.00	27	%92.3	0.692
4	%92.3	0.692	16	%92.3	0.692	28	%100	1.00

الخصائص السيكومترية لمقياس المناعة النفسية لدى طالبات الجامعة المتعافيات من كورونا أ.د محمد غازي الدسوقي  
أ.د غادة صابر أبو العطا أ. جيهان يوسف أحمد زيدان

0.692	%92.3	29	0.692	%92.3	17	1.00	%100	5
1.00	%100	30	0.538	%76.9	18	0.692	%84.6	6
0.538	%76.9	31	1.00	%100	19	0.692	%84.6	7
1.00	%100	32	1.00	%100	20	1.00	%100	8
1.00	%100	33	0.692	%92.3	21	0.692	%92.3	9
1.00	%100	34	1.00	%100	22	1.00	%100	10
			1.00	%100	23	0.692	%84.6	11
			1.00	%100	24	0.538	%76.9	12

يتضح من الجدولين (3، 4) السابقين أن نسب اتفاق المحكمين على عناصر التحكيم للمقياس والأسئلة المتضمنة في المقياس تراوحت ما بين (92.3-100%)، كما تراوحت قيمة (CVR) Lawshe ما بين (0.692-1.00) لكل عبارة وعلى عناصر التحكيم، حيث إن الحد الأدنى المقبول لاتفاق المحكمين هو (10) من إجمالي (13) والقيمة الحرجة هي (0.538)، كما يدل على أنه لا توجد عبارة غير مهمة أو غير ضرورية للمقياس، حيث أشار المحكمون إلى أن جميع العبارات أساسية وضرورية للمقياس واكتمال عناصر التحكيم، مما يشير إلى صلاحية المقياس لما وضع لقياسه.



## نتائج البحث:

سؤال البحث: ما الخصائص السيكومترية لمقياس المناعة النفسية لدى طالبات الجامعة المتعافيات من كورونا؟ وللإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب الخصائص التالية:

## أولاً: الصدق:

للتحقق من صدق المقياس تم حساب صدق المقارنة الطرفية؛ لمعرفة قدرة المقياس على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين في مقياس المناعة النفسية لدى طالبات الجامعة المتعافيات من كورونا (إعداد/ الباحثة)، وذلك بترتيب درجات عينة حساب الخصائص السيكومترية في الدرجة الكلية على مقياس المناعة النفسية إعداد/ عصام زيدان (2013)، ثم ترتيب درجات المقياس المعد تنازلياً، وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات الإربعي الأعلى وهو الطرف المرتفع، الإربعي المنخفض وهو الطرف الضعيف، وللتحقق من صحة ذلك تم استخدام اختبار (مان ويتي) لحساب صدق المقارنة الطرفية:

جدول (5) قيمة U لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المرتفعين والمنخفضين في مقياس المناعة

النفسية لدى طالبات الجامعة المتعافيات من كورونا

م	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	الإربعي الأعلى	8	110.5	15.269	12.5	100	0	3.361	0.01
	الإربعي الأدنى	8	58.87	8.007	4.5	36			

يتضح من جدول (5) أن الفرق بين الميزانين القوي والضعيف دال إحصائياً عند مستوى (0,01) وفي اتجاه مستوى الميزان القوي؛ مما يعني تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الصدق.

#### ثانياً: الاتساق الداخلي:

تم تطبيق المقياس على عينة حساب الخصائص السيكومترية مكونة من (30) طالبة من طالبات الجامعة المتعافيات من كورونا، وتم حساب الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول (6) معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس المناعة النفسية لدى طالبات الجامعة المتعافيات من كورونا.

#### جدول (6) معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس المناعة النفسية

م	الأبعاد	الدرجة الكلية
1	التفكير الإيجابي	0.88**
2	حل المشكلات	0.86**
3	الاتزان النفسي	0.85**
4	التفاؤل	0.79**
5	الفاعلية الذاتية	0.87**
6	الصلابة النفسية	0.85**

\*\* دالة عند (0,01).

يتضح من جدول (6) أن معاملات الارتباط تراوحت ما بين (0,79، 0,85)، وبذلك تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس.

كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ويوضح

جدول (7) ما يلي:

معامل الارتباط	الصلابة النفسية	معامل الارتباط	فاعلية الذات	معامل الارتباط	التفاؤل	معامل الارتباط	الاتزان النفسي	معامل الارتباط	حل المشكلات	معامل الارتباط	التفكير الإيجابي
*0,76 *	1	*0,58 *	1	0,79 **	1	*0,63 *	1	0,60 **	11	*0.64 *	1
*0,70 *	2	*0,59 *	2	0,56 **	2	*0,74 *	2	0,71 **	22	*0.61 *	2
*0,58 *	3	*0,66 *	3	0,68 **	3	*0,65 *	3	0,58 **	3	*0.54 *	3
*0,59 *	4	*0,70 *	4	0,76 **	4	*0,72 *	4	0,53 **	4	*0.58 *	4
*0.75 *	5	*0,58 *	5	0,62 **	5	*0,59 *	5	0,66 **	5	*0.60 *	5
*0,79 *	6	*0,69 *	6	0,69 **	6	*0,70 *	6	0,59 **	6	*0.75 *	6
*0,66 *	7	*0,64 *	7	0,70 **	7	*0,62 *	7	0,65 **	7	*0.58 *	7
*0,69 *	8	*0,72 *	8	0,57 **	8	*0,69 *	8	0,61 **	8	*0,63 *	8

**جدول (7) معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه في مقياس  
المناعة النفسية لدى طالبات الجامعة المتعافيات من كورونا**

\*\* دالة عند (0,01).

يتضح من جدول (7) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (0.53، 0.79) وهي قيم دالة عند (0,01)، وبذلك تم التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس المناعة النفسية لدى طالبات الجامعة المتعافيات من كورونا

ثالثاً: ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بطريقتين هما:

**1. معامل ألفا - كرونباخ:**

تم استخدام معامل ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات المقياس، ويوضح جدول (8) معامل الثبات لكل بُعد من أبعاد المقياس:

**جدول (8) معاملات الثبات لأبعاد مقياس المناعة النفسية لدى طالبات الجامعة المتعافيات من كورونا**

م	الأبعاد	معامل الثبات
1	التفكير الإيجابي	0.76
2	حل المشكلات	0.77
3	الاتزان النفسي	0.78
4	التفاؤل	0.75
5	الفاعلية الذاتية	0.76

الخصائص السيكومترية لمقياس المناعة النفسية لدى طالبات الجامعة المتعافيات من كورونا أ.د محمد غازي الدسوقي  
أ.د غادة صابر أبو العطا أ. جيهان يوسف أحمد زيدان

0.77	الصلابة النفسية	6
------	-----------------	---

يتضح من جدول (8) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ بالنسبة لأبعاد المقياس المستخدم تراوحت ما بين (0,75، 0,78)، وهي قيم مقبولة؛ مما يؤكد على صلاحية استخدام هذا المقياس.

## 2. طريقة إعادة تطبيق المقياس:

تم التحقق من ثبات مقياس المناعة النفسية لدى طالبات الجامعة المتعافيات من كورونا بطريقة إعادة تطبيق المقياس بعد (3) أسابيع، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الطالبات في القياسين الأول والثاني، وجدول (9) يوضح ثبات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (9) ثبات مقياس المناعة النفسية لدى طالبات الجامعة المتعافيات من كورونا

### بطريقة إعادة التطبيق

م	الأبعاد	معامل الثبات
1	التفكير الإيجابي	0.87
2	حل المشكلات	0.88
3	الاتزان النفسي	0.85
4	التفاؤل	0.90
5	الفاعلية الذاتية	0.92
6	الصلابة النفسية	0.89
7	الدرجة الكلية لمقياس المناعة النفسية	0.94

يتضح من جدول (9) أن معاملات الثبات للدرجة الكلية لمقياس المناعة النفسية وأبعاده تراوحت ما بين (0.85، 0.94) وهي دالة عند مستوى (0,01)، وأن هذه القيم مقبولة؛ مما يدعو إلى الثقة في نتائج المقياس.

### وصف المقياس في صورته النهائية:

تكون المقياس في صورته النهائية من ستة أبعاد هي: التفكير الإيجابي ويتكون من (8) عبارات، حل المشكلات ويتكون من (8) عبارات، الاتزان النفسي ويتكون من (8) عبارات التفاوض ويتكون من (8) عبارات، الفاعلية الذاتية ويتكون من (8) عبارات، الصلابة النفسية ويتكون من (8) عبارات، أي أن العدد الكلي للمقياس هو (48) عبارة، والدرجة الكلية للمقياس هي (192) درجة والصغرى هي (48) درجة.

### طريقة تقدير الدرجات على المقياس:

تم تصحيح المقياس على أساس الاختيار من متعدد، حيث تتدرج الإجابة عن كل عبارة وفقاً لأربعة بدائل هي (دائماً - غالباً - نادراً - أبداً)، وبذلك يكون اتجاه تقدير الدرجات على بنود المقياس (4، 3، 2، 1) درجة، وذلك بوضع علامة (√)، بحيث تساوي الإجابة (دائماً) (4) درجات، أما الإجابة (غالباً) تساوي (3) درجات، أما الإجابة (نادراً) تساوي (2) درجة، أما الإجابة (أبداً) تساوي (1) درجة بالنسبة للعبارات الايجابية، والعكس صحيح بالنسبة للعبارات السلبية، وبذلك تراوحت درجات المقياس ما بين (48)، والنهاية العظمى للمقياس (192) درجة، وبذلك فإن حصول الطالبة على (95) درجة فأقل قد تكون كافية لكي يتم الحكم من خلالها بأنها تعاني من انخفاض في المناعة النفسية والعكس صحيح، وتم تحديد المتوسط الفرضي كنقطة قطع لتحديد طالبات الجامعة المتعافيات من كورونا اللائي يعانين من ضعف في المناعة النفسية.

ومما سبق يتضح تمتع مقياس المناعة النفسية لدى طالبات الجامعة المتعافيات من كورونا بخصائص سيكومترية مقبولة تتيح استخدامه في الدراسات المستقبلية حول متغير المناعة النفسية لدى طلاب الجامعة.

وبذلك يتضح أن الخصائص السيكومترية التي تمتع بها مقياس المناعة النفسية لدى طالبات الجامعة المتعافيات من كورونا تدل على تمتعه بدلالات صدق واتساق داخلي وثبات مقبولة؛ تسمح باستخدامه في البيئة المصرية، مما يدعو للاطمئنان والثقة في نتائجه عند تطبيقه على عينة طالبات الجامعة المتعافيات من كورونا أو مع عينات أخرى مشابهة.

#### توصيات البحث:

- في ضوء ما كشفت عنه نتائج البحث الحالي من استنتاجات؛ يمكن تقديم التوصيات التالية:
- الاستفادة التربوية من نتائج البحث الحالي في قياس المناعة النفسية من خلال تطبيق المقياس على طالبات الجامعة المتعافيات من الأوبئة الفيروسية، وكذلك الأشخاص الآخرين المتعافين من كورونا.
  - الاهتمام بسيكولوجية طالبات الجامعة المتعافيات من الأوبئة الفيروسية.
  - إظهار جوانب القوة لدى طالبات الجامعة المتعافيات من الأوبئة الفيروسية، وتتميتها حتى تزداد ثقتهم بأنفسهم.

#### البحوث المقترحة:

- في ضوء ما كشفت عنه نتائج البحث الحالي؛ يمكن اقتراح الموضوعات البحثية التالية:
- الفروق في المناعة النفسية لدى طالبات الجامعة المعرضات للأوبئة الفيروسية.
  - إعداد مقياس حول قلق المستقبل لدى طالبات الجامعة المعرضات للأوبئة الفيروسية.
  - المناعة النفسية وعلاقتها بقلق الموت لدى عينة من المصابين بالفيروسات الوبائية.

## المراجع:

- أحمد جلال حسن، وولاء ربيع مصطفى، وأسماء زين العابدين (2022). فعالية برنامج إرشادي قائم على استراتيجيات تنظيم الانفعالات لتحسين المناعة النفسية لدى المراهقين. مجلة كلية التربية، 112(19)، 191-220.
- أمل محمد غنايم (2018). برنامج إرشادي نفسي ديني لتنشيط المناعة النفسية وأثره في تحقيق الأمن الفكري لدى الموهوبين بالمرحلة الثانوية. مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، (55)، 381-426.
- إيمان حسنين عصفور (2016). تنشيط المناعة النفسية وتقوية التفكير الإيجابي. القاهرة: المكتب المصري للمطبوعات.
- بشير معمريّة (2012). أساسيات القياس النفسي وتصميم أدواته. الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع.
- حمادة محمد خلاف (2020). فعالية برنامج إرشادي نفسي ديني لتحسين المناعة النفسية لدى مصابي فيروس كورونا المستجد "كوفيد-19". مجلة كلية التربية-جامعة كفر الشيخ، (20)4، 221-266.
- سعد عبد الرحمن (2008). القياس النفسي: النظرية والتطبيق، ط 5. مصر: هبة النيل العربية للنشر والتوزيع.
- صفوت فرج (2007). القياس النفسي، ط 6. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- صلاح الدين محمود علام (2011). القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية، ط 4. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- صلاح الدين محود علام (2000). القياس والتقويم التربوي والنفسية: أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة. القاهرة: دار الفكر العربي.



- 
- صلاح محمد محمود (2021). إسهامات المناعة النفسية المنبئة بالتغلب على اضطراب ما بعد الصدمة لدى المتعافين من فيروس كورونا COVID-19. *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية*، (19)، 355-302.
- عبد العزيز بوسالم (2014). *القياس في علم النفس والتربية، الأسس النظرية والمبادئ التطبيقية*. الجزائر: دار قرطبة للنشر والتوزيع.
- عصام محمد زيدان (2013). المناعة النفسية مفهومها وأبعادها وقياسها. *مجلة كلية التربية، جامعة طنطا*، (51)، 882-812.
- علي ماهر خطاب (2001). *القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، ط2*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- علي محمد علي (2022). تحليل المسار متعدد المجموعات بين التمكين النفسي والمناعة النفسية في قلق (كوفيد- 19) لدى طلاب الجامعة. *مجلة التربية*، (1)196، 185 - 259.
- فايز خليف الحسين، وعبد الله قدور (2021). المناعة النفسية وعلاقتها بالقلق في ظل جائحة كورونا لدى عينة من السوريين داخل سوريا وخارجها. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، (12)37، 115-104.
- مرفت ياسر سويعد (2016). الحصانة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل وجودة الحياة لدى الشباب في مراكز الإيواء في قطاع غزة. *رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الجامعة الإسلامية بغزة*.
- مروة حمدي عبد الله (2021). تحليل مسار العلاقات بين قلق فيروس كورونا والمناعة النفسية والتسويق الأكاديمي لدى طلبة الجامعة. *المجلة التربوية*، (91)، 4512 - 4573.
- موسى النبهان (2004). *أساسيات القياس في العلوم السلوكية، ط1*. عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

الخصائص السيكومترية لمقياس المناعة النفسية لدى طالبات الجامعة المتعافيات من كورونا أ.د محمد غازي الدسوقي  
أ.د غادة صابر أبو العطا أ. جيهان يوسف أحمد زيدان

---

– هاني عبدالحفيظ السطوحي (2020). المناعة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلاب الجامعة  
في ضوء جائحة كورونا (Covid-19). مجلة كلية التربية، (31)124، 659 – 692.

- Albert, Lorincz, E., M., Kadar, A., Krizbai, T., & Marton, R. (2017). Relationship between the characteristics tone of psychological immune system and the emotional tone of personality in adolescents. *The New Education Review*, 23(1): 103-155.
- Bhardwaj, A. K., & Agrawal, G. (2015). Concept and applications of psycho-immunity (defense against mental illness): Importance in mental health scenario. *Online Journal of Multidisciplinary Researches (OJMR)*, 1(3), 6.
- Choochom, O., Sucaromana, U., Chavanovanich, J., & Tellegen, P. (2019). Model of Self-Development for Enhancing Psychological Immunity of the Elderly. *The Journal of Behavioral Science*, 14(1), 84-96.
- Dubey, A., & Shahi, D. (2011). Psychological immunity and coping strategies: A study on medical professionals. *Indian J Soc Sci Res*, 8(1-2), 36-47.
- Gupta, T., & Nebhinani, N. (2020). Let's build the psychological immunity to fight against COVID-19. *Indian Journal of Psychiatry*, 62(5), 601.
- Kagan, H. (2006). *The psychological immune system: A new look at protection and survival*. Author House.
- Kaur, T. (2021). An investigation into the changing constructs of Psychological Immunity in Academic context Amidst COVID-19. *Turkish Journal of Computer and Mathematics Education (TURCOMAT)*, 12(12), 3167-3174.
- Kim, S. W., & Su, K. P. (2020). Using psychoneuroimmunity against COVID-19. *Brain, behavior, and immunity*, 87, 4-5.
- Li, S., Wang, Y., Xue, J., Zhao, N., & Zhu, T. (2020). The impact of COVID-19 epidemic declaration on psychological consequences: a study on active Weibo users. *International journal of environmental research and public health*, 17(6), 2032.
- Liu, S., Yang, L., Zhang, C., Xiang, Y., Liu, Z., Hu, S., & Zhang, B. (2020). Online mental health services in China during the Covid-19 outbreak. *The Lancet Psychiatry*, 7 (4), 17-28.

- Olah, A. (2009). Psychological immunity: A new concept of coping and resilience. Dubrovnik. Coping & Resilience International Conference.
- Oláh, A., Nagy, H., & Tóth, K. G. (2010). Life expectancy and psychological immune competence in different cultures. *Empirical Text and Culture Research*, 4, 102-108.
- Polizzi, C., Lynn, S. J., & Perry, A. (2020). Stress and coping in the time of COVID-19: Pathways to resilience and recovery. *Clinical neuropsychiatry*, 17(2), 59-62.
- Rajkumar, R. P. (2020). COVID-19 and mental health: A review of the existing literature. *Asian journal of psychiatry*, 52, 102066.
- Séllei, B., Stumphauer, N., & Molontay, R. (2021). Traits versus grades—the incremental predictive power of positive psychological factors over pre-enrollment achievement measures on academic performance. *Applied Sciences*, 11(4), 1744.
- Sidorov, P. I. (2015). Mental Immunity as Bio-Psycho-Socio-Spiritual Matrix of Identity and Personality and Society Safety Basis. *Ekologiya cheloveka (Human Ecology)*, 22(12), 42-52.
- Torales, J., O'Higgins, M., Castaldelli-Maia, J. M., & Ventriglio, A. (2020). The outbreak of COVID-19 coronavirus and its impact on global mental health. *International journal of social psychiatry*, 66(4), 317-320.
- Trivedi, P. (2020). 8-fold Indigenous Approach for Improving Psycho-immunity: With Special reference to COVID19 pandemic. *Dev Sanskriti Interdisciplinary International Journal*, 16, 16-21.
- Zhai, Y., & Du, X. (2020). Mental health care for international Chinese students affected by the COVID-19 outbreak. *The Lancet Psychiatry*, 7 (4), 22. doi.org/10.1016/S2215-0366(20)30089-4